

The Role of Preparatory School Principals in Providing a Safe School Environment and its Relationship to Students' Academic Achievement

Muhanna Mohammad Orabi*

Prof. Mohammad Ali Ashour**

Prof. Akram Mahmoud Al-Omari***

Received 10/6/2021

Accepted 24/7/2021

Abstract:

The current study aimed to identify the role of preparatory school principals in the North district within the Green Line in providing a safe school environment and its relationship to students' educational achievement from the teachers' point of view. The descriptive correlational methodology was used, and the questionnaire was used as a tool for the study after verifying its validity and reliability. The study sample consisted of (351) male and female teachers who were chosen by random sampling. The results showed that the level of the role of preparatory school principals in the North district within the Green Line in providing a safe school environment was high, and that the level of educational achievement of students was high. The results also showed a positive correlation between the provision of a safe school environment and the level of educational achievement of students. The study recommended strengthening the practices of school principals that enhance safety in schools, providing principals with updates on security and safety in schools, and ways to improve school achievement.

Keywords: safe school environment, educational achievement, middle schools, school principals, the northern district within the Green Line.

Palestine\ muhannaorabi@gmail.com *

Faculty of Educational Sciences\ Yarmouk University\ Jordan\ Moashour@yu.edu.jo **

Faculty of Educational Sciences\ Yarmouk University\ Jordan\ A.M.Omari@yu.edu.jo ***

دور مديري المدارس الإعدادية في توفير بيئة مدرسية آمنة وعلاقته بالتحصيل التعليمي للطلبة

مهنا محمد عرابي*

أ.د. محمد علي عاشور**

أ.د. أكرم محمود العمري***

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية تعرف دور مديري المدارس الإعدادية في منطقة الشمال داخل الخط الأخضر في توفير بيئة مدرسية آمنة وعلاقته بالتحصيل التعليمي للطلبة من وجهة نظر المعلمين. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي الارتباطي، والاستبانة أداة للدراسة بعد التأكد من صدقها وثباتها، وتألفت عينة الدراسة من (351) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة. أظهرت النتائج أن مستوى دور مديري المدارس الإعدادية في منطقة الشمال داخل الخط الأخضر في توفير بيئة مدرسية آمنة جاء مرتفعاً، وأن مستوى التحصيل التعليمي لدى الطلبة جاء مرتفعاً. كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين توفير البيئة المدرسية الآمنة ومستوى التحصيل التعليمي للطلبة. أوصت الدراسة بتعزيز ممارسات مديري المدارس التي توفر البيئة الآمنة، وتثقيف المديرين بكل ما هو جديد في مجال الأمن والسلامة في المدارس، وبطرق تحسين مستوى التحصيل المدرسي.

الكلمات المفتاحية: البيئة المدرسية الآمنة، التحصيل التعليمي، المدارس الإعدادية، مديرو المدارس، منطقة الشمال داخل الخط الأخضر.

* فلسطين/ muhannaorabi@gmail.com

** كلية العلوم التربوية/ جامعة اليرموك/ الأردن/ Moashour@yu.edu.jo

*** كلية العلوم التربوية/ جامعة اليرموك/ الأردن/ A.M.Omari@yu.edu.jo

المقدمة:

يأتي الأمن والأمان في مقدمة الحاجات الإنسانية، وهو يعد في حد ذاته عامل تحفيز وتشجيع، وتعد البيئة المدرسية الآمنة أحد أهم العوامل التي تسهم في تربية الطلبة تربية صحيحة، وتسهم كذلك في تنمية قدرتهم على التعلم والإنجاز.

ومع ظهور الاتجاهات الحديثة في التربية لم تعد المدرسة مكاناً يحفظ فيه الطلبة المعلومات والمعارف، بل أصبحت مكاناً لتربيتهم تربية كاملة، باستخدام أساليب جديدة نابعة من فلسفة تؤمن بمبادئ تتفق ونوعية الاتجاهات التي يعيشها المجتمع.

وترى تلك الاتجاهات الحديثة أنّ للبيئة المدرسة دوراً مهماً في تكوين شخصية الطالب، لكونها إحدى المؤسسات التربوية المسؤولة عن تهذيب سلوكه وتحسين قدراته وإعداده ليكون مواطناً صالحاً ومنتجاً، والتحصيل التعليمي للطالب يعد مكوناً مهماً من شخصية الطالب، وعاملاً مهماً في تحديد اتجاهاته المستقبلية (Othman, 2016).

وترجع أهمية البيئة المدرسية إلى كون الطلبة يقضون فترة طويلة من حياتهم فيها، ومن خلالها يكتسبون الخبرات والمهارات التي تمكنهم من مواجهة كثير من مشكلات الحياة العملية، وتجعلهم قادرين على التكيف والتوافق مع جميع الظروف الحياتية المتغيرة (Hindawi, 2012).

والبيئة المدرسية تشمل البيئة المادية للمدرسة كالمباني، والأثاث المدرسي، والمرافق الصحية، وتمتد لتشمل البيئة الاجتماعية التي تمثل العلاقة بين الطلبة والمعلمين والعاملين بالمدرسة، وكذلك علاقة الطلبة بالمجتمع المحيط (Dweidar, 2017).

وأشار العزي (Azzi, 2011) إلى أن البيئة المدرسية الآمنة تعد جزءاً مهماً من الاستراتيجية التعليمية، فالبناء المدرسي ليس مجرد مساحة معدة لإيواء الطالب، بل هو نظام متكامل من أجل تسهيل النمو العقلي والانفعالي، والجسدي للطالب، وتعزيز مختلف جوانب شخصيته، وتؤدي البيئة المدرسية دوراً مهماً في رفع مستوى تحصيل الطلبة وإطلاق مواهبهم وإبداعاتهم المختلفة، وهذا يتفق مع نتائج دراسة المشاقبة (Mashaqbeh, 2014) بأن توفير المدرسة للبيئة المدرسية الآمنة يمكن الطالب من الشعور بالراحة النفسية والاجتماعية والتي ترفع من مستوى دافعيته وإنجازه ومستواه الأكاديمي، ويجب أن تكون مهمة إنشاء بيئة مدرسية آمنة على عاتق الجميع داخل المدرسة، وخصوصاً القائد أو المدير داخل المدرسة.

وقد خلصت نتائج دراسة عبيدات (Obeidat, 2019) إلى أن أبرز الخصائص السلبية في

البيئة المدرسية والتي تهدد أمنها هي المشكلات السلوكية، والتي أوصت دراسته بضرورة التعامل مع تلك الانماط السلوكية وتعديلها من خلال توفير شروط البيئة الآمنة في المدرسة بهدف الحد من تلك الانماط السلوكية غير المقبولة ورفع مستوى الإنجاز والدافعية للتعلم. وأشارت كذلك دراسة محمد وتوكور (Muhammad & Tukur, 2017) إلى أنّ غياب البيئة المدرسية الآمنة يؤلّد مستوى من الرهاب المدرسي على الطلبة ويؤثر في سلوكهم.

وقد أكد إسلام وخان (Islam & Khan, 2017) على أن البيئة المدرسية الآمنة تتيح للطلبة اكتشاف مواهبهم ومقدراتهم، إذ يصبح بمقدورهم ممارسة مواهبهم وتنمية تفكيرهم ومقدراتهم. كما أكد هاريناريانان وبازانيڤيلو (Harinarayanan & Pazhanivelu, 2018) على أن الخبرات الإيجابية المتعلقة بشعور الطلبة بالأمن في مدارسهم لها انعكاس إيجابي مباشر على إنجازاتهم الأكاديمية.

ويُعد التحصيل التعليمي أحد المؤشرات المهمة في العملية التعليمية، إذ إن نجاح العملية التربوية وتحقيق الأهداف المدرسية مرتبط بتحقيق الدرجات الأعلى في التحصيل الدراسي، وهو متنبئ قوي بمقدرة الطلبة على تجاوز المراحل التعليمية اللاحقة والتي يعتمد عليها في الحصول على الدرجات العلمية والشهادات وبالتالي الحصول على العمل، فضلاً عن دورها في الكشف عن ميول الطلبة واتجاهاتهم حول دراسة الموضوعات المختلفة، وينعكس ذلك على المجتمع وتطوره وآماله في التقدم والتطور (Ghawi, 2011).

كما يعد التحصيل التعليمي مؤشراً دالاً على تحقيق الأهداف أو المخرجات التعليمية المتوقع تحقيقها، وهو يمثل مقدرة الطالب على استيعاب المواد الدراسية وفهمها من خلال تطبيق المعارف والمهارات والاتجاهات التي اكتسبها والتي يمكن قياسها من خلال أدوات التقويم المختلفة (Adams & Conner, 2008).

وقد أشارت الخليفة (Khalifah, 2009) إلى عدة عوامل تؤثر في التحصيل التعليمي للطلبة، وأوردتها على النحو الآتي

- **البيئة المادية:** وتتضمن المرافق والتجهيزات والمكتبة والملاعب والحديقة ونظافة المدرسة وموقع المدرسة.
- **البيئة التربوية:** وتتضمن الكتب المدرسية والمراجع والوسائل والأدوات التعليمية والمنهج، وأساليب التقويم، والامتحانات، والمعلم.

– **البيئة الاجتماعية:** وتتضمن التفاعل الاجتماعي في المدرسة والانضباط والنظام وإدارة المدرسة والعلاقات الإنسانية داخل المدرسة وخارجها، وهي التي ينشأ عنها بعض أنماط السلوك غير المرغوبة التي تسعى إدارة المدرسة لتعديلها.

وفي منطقة الشمال داخل الخط الأخضر، تشكل الظروف المعيشية المحيطة عوامل ضغط على سائر أركان العملية التعليمية، بداية من السياسات التي تنتهجها السلطة الحاكمة، إلى الظروف الاقتصادية الصعبة لأفراد المجتمع، مروراً بالإمكانات المحدودة التي يعاني منها القطاع التربوي العربي، وكل ذلك من شأنه التأثير في البيئة المدرسية التي يتعلم الطلبة فيها، وعلى مستوى تحصيلهم التعليمي.

الدراسات السابقة

تعددت الدراسات السابقة التي تناولت تأثير البيئة المدرسية الآمنة، وانعكاسات تلك البيئة على سلوك الطلبة وتحصيلهم التعليمي، ويورد الباحثون بعضاً من تلك الدراسات مرتبة من الأقدم إلى الأحدث، وعلى النحو الآتي:

هدفت دراسة الخليفة (Khalifah, 2009) تعرف علاقة البيئة المدرسية بالتحصيل التعليمي للطلبة في مدارس محلية المتممة بالسودان. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانات والمقابلات والملاحظات أدوات للمدرسة، وتكونت عينة الدراسة من (130) من المعلمين والمديرين والمخططين التربويين ومديرين فنيين تم اختيارهم بالطريقة القصدية. أظهرت النتائج وجود علاقة طردية موجبة بين البيئة المدرسية الصحية والإيجابية وبين التحصيل الدراسي للطلبة. كما أظهرت النتائج أن مستوى البيئة المدرسية في مدارس محلية المتممة جاء منخفضاً.

وهدف دراسة المشاقبة (Mashaqbeh, 2014) تعرف العلاقة بين البيئة المدرسية الآمنة وكل من دافعية الإنجاز والتحصيل التعليمي من وجهة نظر طلبة الصف الثامن في مدينة الزرقاء بالأردن. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، والاستبانة أداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (500) طالباً من طلبة الصف الثامن تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية النسبية. أظهرت النتائج أن شعور الطلبة بمستوى البيئة المدرسية الآمنة جاء متوسطاً، وأن مستوى التحصيل التعليمي كان متوسطاً.

وهدف دراسة كلنجر وكتسوربا وحسين (Klinger, Kutsyuruba, Hussain, 2015)

تعرف العلاقة بين المناخ المدرسي والسلامة المدرسية والتحصيل التعليمي للطلاب ورفاهية الطالب. استخدمت الدراسة المنهج التاريخي الوثائقي في مراجعة جميع التقارير والبحوث التي تناولت موضوع المناخ المدرسي والتحصيل التعليمي للطلبة ورفاهيتهم، كما تم القيام بمراجعة نتائج الأبحاث العلمية التي تناولت المناخ المدرسي كمنشأة اجتماعية وعلاقتها بالسلامة المدرسية، والشروط التي تسهم في بيئة يشعر فيها الطالب بالأمان، وخصائص مجموعات معينة من الطلبة الذين يشعرون بعدم الأمان، وتأثير البيئة المدرسية السلبية كبيئة مدرسية ينتشر فيها الإيذاء والعنف على تحصيل الطلبة. أظهرت النتائج أن المناخ المدرسي الإيجابي والبيئة المدرسية الآمنة ورفاه الطالب لها أهمية كبيرة، وترتبط بقوة مع احتياجات الطلبة الأكاديمية والعاطفية والاجتماعية. وهدفت دراسة حشاكية (Hashaikh, 2016) تعرف دور الإدارة المدرسية في توفير بيئة مدرسية آمنة، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (375) معلماً ومعلمة في المدارس الحكومية الأساسية في شمال الضفة الغربية والذين تم اختيارهم بشكل عشوائي، واستخدمت الاستبانة في جمع البيانات. أظهرت النتائج وجود درجة كبيرة لدور الإدارة المدرسية في توفير بيئة مدرسية آمنة في المدارس الأساسية.

وهدفت دراسة ديفيز (Davis, 2016) تعرف دور مناخ المدرسة الآمن في تقليل سلوك التمر في نظام المدارس. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، والمقابلات أداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من تسعة مسؤولين في التربية والتعليم تم اختيارهم بالطريقة القصدية لاتفاقهم مع أهداف الدراسة. أظهرت النتائج وجود تأثير للسياسات القوية، والإشراف الدقيق في المدرسة في توفير بيئة آمنة للطلبة، والتي شكلت شعوراً بالأمان والسلامة لدى الطلبة، والمحافظة على بيئة مدرسية آمنة خالية من التمر داخل كل منطقة مدرسية.

وهدفت دراسة محمد وتوكور (Muhammad & Tukur, 2017) تعرف مستوى السلوك الرهابي للطلبة نتيجة لانعدام البيئة المدرسية الآمنة. وقد تكونت عينة الدراسة من (90) طالبا وطالبة تم اختيارهم بشكل عشوائي من المدارس الثانوية في نيجيريا. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة، واستخدم مقياس رفض الذهاب إلى المدرسة أداة للدراسة. أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة بين انعدام الأمن في البيئة المدرسية والرهاب المدرسي لدى طلبة المدارس الثانوية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر متغير الجنس.

وهدفت دراسة عبيدات (Obeidat, 2019) تعرف مدى توافر بيئة مدرسية آمنة وعلاقتها

بالمشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة إربد بالأردن. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (70) مرشداً ومرشدة من مديريات تربية إربد الأولى تم اختيارهم بصورة عشوائية، واستخدمت الاستبانة أداة للدراسة. أظهرت النتائج توفر بيئة مدرسية آمنة بدرجة متوسطة في مدارس مديريات تربية إربد، ووجود علاقة ارتباطية سلبية بين توفر بيئة مدرسية آمنة والمشكلات السلوكية لدى الطلبة.

وهدف دراسة الناشري (Nashiri, 2020) تعرف أثر المخاوف المدرسية في التحصيل التعليمي للطلبة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة ومعدلات علامات الطلبة أداتين للدراسة، وتكونت عينتها من (227) طالباً وطالبة من طلبة الصف الرابع الابتدائي في مدارس صنعاء باليمن، تم اختيارهم بالطريقة العنقودية العشوائية. أظهرت النتائج أن مستوى المخاوف المدرسية جاء متوسطاً، ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين المخاوف المدرسية والتحصيل التعليمي للطلبة.

التعقيب على الدراسات السابقة

تشابهت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي، وتشابهت مع بعض منها في استخدام الاستبانة أدوات للدراسة، فيما اختلفت مع بعض تلك الدراسات التي استخدمت المقابلات ودرجات الطلبة، وتتميز الدراسة الحالية عن باقي الدراسات في مكان إجرائها وهو منطقة الشمال داخل الخط الأخضر، وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في اختيار المنهج والأدوات، وكذلك في مناقشة النتائج ووضع التوصيات.

مشكلة الدراسة

بحكم عمل أحد الباحثين بوظيفة إدارية في القطاع التربوي، فقد عاصر كثيراً من القضايا المتعلقة بانمط السلوك غير المرغوبة من قبل الطلبة، ترتب عليها في بعض الأحيان اتخاذ عقوبات تأديبية بحقهم، أو تسربهم من تلقاء أنفسهم من مقاعد الدراسة، وبالتالي انتهاء مسيرتهم التعليمية. وقد تبين من تلك القضايا وجود أثر للبيئة المدرسية في تكوين تلك الانمط السلوكية غير المرغوبة لدى الطلبة.

وقد أشارت دراسة حشاكية (2016) للإشارة إلى دور المديرين في توفير بيئة مدرسية آمنة وأثرها في سلوك الطلبة وتفاعلاتهم داخل المدرسة، بينما أكدت دراسة (Davis, 2016) على أهمية السياسات والإشراف والمتابعة على توفر البيئة المدرسية الآمنة وبالتالي الحد من المشكلات

السلوكية في المدارس. ومن هنا جاءت الدراسة الحالية التي بحثت في دور مديري المدارس في توفير بيئة آمنة وعلاقته بالتحصيل التعليمي للطلبة من وجهة نظر المعلمين، وذلك من خلال الإجابة على الأسئلة الآتية:

1. ما دور مديري المدارس الإعدادية في منطقة الشمال داخل الخط الأخضر في توفير بيئة مدرسية آمنة من وجهة نظر المعلمين؟
2. ما مستوى التحصيل التعليمي لدى طلبة المدارس الإعدادية في منطقة الشمال داخل الخط الأخضر من وجهة نظر المعلمين؟
3. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين دور مديري المدارس الإعدادية في منطقة الشمال داخل الخط الأخضر في توفير بيئة مدرسية آمنة ومستوى التحصيل التعليمي لدى للطلبة في تلك المدارس؟

أهداف الدراسة

سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- تعرف دور مديري المدارس الإعدادية في منطقة الشمال داخل الخط الأخضر في توفير بيئة مدرسية آمنة، وكذلك المستوى التعليمي للطلبة في تلك المدارس من وجهة نظر المعلمين.
- الكشف عن طبيعة العلاقة بين مديري المدارس الإعدادية في منطقة الشمال داخل الخط الأخضر في توفير بيئة مدرسية آمنة والتحصيل التعليمي للطلبة في تلك المدارس.

أهمية الدراسة

للدراسة أهميتان، نظرية وعملية، ويمكن إيجازهما على النحو الآتي:

تأتي **الأهمية النظرية** للدراسة الحالية من أهمية متغيريها، إذ إن البيئة المدرسية تعد أحد أهم العوامل المؤثرة في العملية التعليمية، كما أن التحصيل التعليمي للطلبة هو النتاج المطلوب من العملية التعليمية. والدراسة الحالية قد تكون الأولى التي تناولت هذين المتغيرين في منطقة الشمال داخل الخط الأخضر، مما يشكل إضافة جديدة للأدب التربوي.

أما من **الناحية العملية**، فتبرز أهمية هذه الدراسة في إعداد أدوات الدراسة وتطبيقها، وما ينتج عنها من نتائج وتوصيات، ويؤمل أن يستفيد من هذه الدراسة جميع الأطراف ذات العلاقة بالعملية التربوية، من إداريين وأصحاب قرار، وواضعي سياسات، من جهة كيفية تخطيط وتنظيم البيئة المدرسية الآمنة، كما يؤمل أن تفتح الدراسة الحالية المجال أمام الباحثين المحتملين لبحث

الموضوع على مجتمعات جديدة.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

اشتملت الدراسة الحالية على التعريفات الآتية:

- **البيئة المدرسية الآمنة:** "البيئة المدرسية التي يتوافر فيها مناخ تربوي سليم يساعد على التعلم، وميسر لعمليتي التدريس والتعليم، إذ يسري العمل داخل المدرسة بشكل واضح ومنظم وخالٍ من المشكلات" (Masa'eed, 2010, 26).
- وتعرف البيئة المدرسية الآمنة إجرائياً بأنها: الجو الذي يتسم بالأمن وعدم التهديد وتوافر الشروط الصحية والمواد المحببة للطلبة، وكذلك الأنشطة الداعمة، وتطبق فيها قواعد السلوك وبدائل العقاب في توجيه سلوك الطلبة، والذي يعمل مديرو المدارس الإعدادية في منطقة الشمال داخل الخط الأخضر على توفيره، ويقاس بالدرجة الكلية لاستجابات عينة الدراسة على الأداة التي تم إعدادها لهذا الغرض.
- **التحصيل التعليمي:** "مقدار ما يحصله الطالب من معارف ومعلومات ومهارات وخبرات أكاديمية في محتوى المواد الدراسية المختلفة" (Jammal & Rakha, 2015, 160).
- ويعرف إجرائياً: بأنه مدى استيعاب طلبة المدارس الإعدادية في منطقة الشمال داخل الخط الأخضر لما تعلموه من خبرات معرفية في المقررات الدراسية التي يدرسونها، ويقاس بالدرجة الكلية لاستجابات عينة الدراسة على الأداة التي تم إعدادها لهذا الغرض.

حدود الدراسة ومحدداتها

تحددت الدراسة الحالية بالحدود الآتية:

- **الحد الموضوعي:** دور مديري المدارس في توفير بيئة مدرسية آمنة، وعلاقته بمستوى التحصيل التعليمي لطلبة تلك المدارس.
- **الحد البشري:** عينة من معلمي المدارس الإعدادية.
- **الحد المكاني:** المدارس الإعدادية في منطقة الشمال داخل الخط الأخضر.
- **الحد الزماني:** الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2020-2021.

منهج الدراسة

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي المسحي الارتباطي نظراً لملاءمته طبيعة الدراسة وأهدافها.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين في المدارس الإعدادية في منطقة الشمال داخل الخط الأخضر، وعددهم (3892) معلماً ومعلمة، وذلك وفقاً لإحصاءات الموارد البشرية لوزارة التربية والتعليم للعام الدراسي (2020-2021).

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (351) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وتم حساب حجم العينة وفقاً لجدول العينات الإحصائية الوارد ذكره في كريجسي ومورغان (Krejcie & Morgan, 1970)

أداتا الدراسة

تم تطوير أداة الدراسة الأولى وهي استبانة لقياس دور مديري المدارس الإعدادية في منطقة الشمال داخل الخط الأخضر في توفير بيئة مدرسية آمنة، وذلك بالرجوع إلى الأدب النظري والدراسات ذات العلاقة، منها دراسة حشايقية (Hashaikh, 2016)، ودراسة عبيدات (Obeidat, 2019)، والتي تكونت في صورتها الأولى من (34) فقرة تتوزع على ثلاثة مجالات. كما تم تطوير أداة الدراسة الثانية وهي استبانة لقياس مستوى التحصيل التعليمي لدى طلبة المدارس الإعدادية في منطقة الشمال داخل الخط الأخضر بالرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة كدراسة المشاقبة (Mashaqbeh, 2014)، ودراسة الناشري (Nashiri, 2020)، وتكونت في صورتها الأولى من (21) فقرة.

صدق أداتي الدراسة

تم التحقق من صدق أداتي الدراسة وفقاً لما يأتي:

صدق المحتوى:

تم التحقق من الصدق الظاهري للأداتين بعرضهما على مجموعة مؤلفة من (10) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص بهدف إبداء آرائهم عن وضوح فقرات مجالاتهما، ومناسبتها لقياس ما وضعه لأجله، وتم تبني معيار موافقة (80%) من المحكمين على الفقرة بوصفها مناسبة لتحقيق أهداف الدراسة.

اقتصرت ملاحظات المحكمين على تعديل الصياغة اللغوية لبعض الفقرات في الأداتين، وبذلك بقي عدد فقرات الأداة الأولى في صورتها النهائية بعد التحكيم هو (34) فقرة تتوزع إلى

ثلاثة مجالات: مجال البيئة المادية (10 فقرات)، ومجال البيئة التربوية (12 فقرة)، ومجال البيئة الإنسانية (12 فقرة)، فيما بقيت الأداة الثانية مكونة من (21) فقرة.

ثبات أداتي الدراسة

للتحقق من ثبات أداتي الدراسة، تم حساب معاملات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا لمجالات الأداتين، ولأداة ككل، ومعامل ثبات الاستقرار (إعادة الاختبار)، وذلك كما هو مبين في الجدولين (2،1):

الجدول (1) نتائج معاملات ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، وإعادة الاختبار

لمقياس للأداة الأولى

المجال	ألفا كرونباخ	إعادة الاختبار
البيئة المادية	0.97	0.90
البيئة التربوية	0.97	0.92
البيئة الإنسانية	0.98	0.94
الكلي	0.98	0.95

يلاحظ من الجدول (1)، أن معاملات كرونباخ ألفا قد تراوحت بين (0.97) و (0.98) للمجالات منفردة، و(0.98) للأداة ككل، وتراوحت معاملات ثبات الاستقرار (الإعادة) بين (0.90) و(0.94) للمجالات منفردة، و(0.95) للأداة ككل، وعليه تتمتع الأداة بدرجة عالية من الثبات.

الجدول (2) نتائج معاملات ثبات كرونباخ ألفا، وإعادة الاختبار للأداة الثانية

مستوى التحصيل التعليمي	ألفا كرونباخ	إعادة الاختبار
	0.97	0.92

يلاحظ من الجدول (2)، أن معامل كرونباخ ألفا كان (0.97) وثبات الإعادة (0.92)، وعليه تتمتع الأداة بدرجة عالية من الثبات.

تصحيح أداتي الدراسة

تم تصنيف الأوساط الحسابية إلى ثلاثة مستويات هي: (1.00-2.33 (منخفض)، -2.34-3.67 (متوسط)، 3.68-5.00 (مرتفع)).

المعالجة الإحصائية

للإجابة عن السؤالين الأول والثاني تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف إلى دور مديري المدارس الإعدادية في منطقة الشمال داخل الخط الأخضر في توفير بيئة مدرسية آمنة، وكذلك مستوى التحصيل التعليمي لدى الطلبة في تلك المدارس. وللإجابة عن سؤال

الدراسة الثالث، تم حساب قيم معاملات الارتباط بين دور مديري المدارس الإعدادية في منطقة الشمال داخل الخط الأخضر في توفير بيئة مدرسية آمنة، ومستوى التحصيل التعليمي لدى الطلبة في تلك المدارس باستخدام معامل ارتباط بيرسون.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

تضمن هذا الجزء عرضاً لنتائج الدراسة ومناقشتها وفقاً لترتيب أسئلتها.

أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول، والذي نصه: "ما دور مديري المدارس الإعدادية في منطقة الشمال داخل الخط الأخضر في توفير بيئة مدرسية آمنة من وجهة نظر المعلمين؟"

للإجابة عن هذا السؤال، استخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمستوى دور مديري المدارس الإعدادية في منطقة الشمال داخل الخط الأخضر في توفير بيئة مدرسية آمنة من وجهة نظر المعلمين، والجدول (3) يبين ذلك.

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى لدور مديري المدارس

الإعدادية في توفير بيئة مدرسية آمنة

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الدور
البيئة المادية	4.30	0.78	1	مرتفع
البيئة الإنسانية	4.24	0.79	2	مرتفع
البيئة التربوية	4.21	0.79	3	مرتفع
الكل	4.26	0.76		مرتفع

يبين الجدول (3) أن المتوسط الحسابي الكلي بلغ (4.26) والانحراف المعياري (0.76) وبمستوى مرتفع، وتراوحت المتوسطات الحسابية بين (4.21) إلى (4.30) وبمستوى مرتفع، وقد جاء مجال البيئة المادية أولاً بمتوسط حسابي (4.30) وانحراف معياري (0.78) وبمستوى مرتفع، وجاء مجال البيئة الإنسانية في الرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.24) وانحراف معياري (0.79) وبمستوى مرتفع، وجاء مجال البيئة الإنسانية في الرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (4.21) وانحراف معياري (0.79) وبمستوى مرتفع.

يعزو الباحثون هذه النتيجة إلى أن البيئة المادية للمدرسية هي الأكثر وضوحاً أمام الطلبة والمديرين، والاهتمام بها والإشراف عليها ومراقبتها يعده المديرون من صميم اختصاصهم ومهامهم، وهم يرون بأنها الأكثر أهمية لكون تأثيرها يتعلق بشكل مباشر بصحة الطلبة والكوادر المدرسية وسلامتهم. كما قد يعزو الباحثون النتيجة إلى وجود لجان مراقبة البيئة المادية تكون

تابعة لمديريات التربية، وهي تقوم بالكشف ومتابعة سلامة البيئة المادية للمدرسة، وعليه فإن المديرين يتابعون البيئة المادية خوفاً من المساءلة أمام تلك اللجان.

كما قد تعزى النتيجة إلى إدراك المديرين لأهمية أن تسود الأجواء الإيجابية في المدرسة، وانعكاسات تلك الأجواء على سير العملية التعليمية، وكذلك على الحالة النفسية للمعلمين والطلبة، بما يسهم إيجاباً في سلاسة سيرورة العملية التعليمية، وكذلك في التحصيل الأكاديمي للطلبة.

أما مجيء مجال البيئة التربوية في الرتبة الأخيرة، فقد يعزى ذلك إلى أن المديرين يرون في المعلمين أفراداً ملتزمين بعملهم، مدركين لواجباتهم، وهم ملزمون بإنهاء المقررات الدراسية في مواعيدها، وهو ما يفرض عليهم الالتزام بشكل عام بالنواحي التعليمية والتربوية، وهو ما يدفع المديرين إلى التركيز على جوانب أخرى (كالبيئة المادية والإنسانية) أكثر من غيرها.

وافقت هذه النتيجة ضمناً مع نتيجة دراسة حشاكية (Hashaikh, 2016) والتي أظهرت نتائجها وجود دور كبير لمديري المدارس في توفير بيئة مدرسية آمنة، فيما اختلفت ضمناً مع نتيجة دراسة الخليفة (Khalifah, 2009) والتي أظهرت نتائجها أن مستوى البيئة المدرسية جاء منخفضاً، دراسة المشاقبة (Mashaqbeh, 2014) والتي أظهرت نتائجها شعور الطلبة بمستوى البيئة المدرسية الآمنة جاء متوسطاً، ودراسة عبيدات (Obeidat, 2019) والتي أظهرت نتائجها توفر بيئة مدرسية آمنة بدرجة متوسطة في مدارس مديريات تربية إربد، ودراسة الناشري (Nashiri, 2020) والتي أظهرت نتائجها أن مستوى المخاوف المدرسية جاء متوسطاً.

كما استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات دور مدير المدرسة في توفير بيئة مدرسية آمنة كل على حدة، والجدول (4-6) تبين ذلك.

1. مجال البيئة المادية

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى لدور مديري المدارس في

توفير بيئة مادية آمنة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الدور
6	يوفر مدير المدرسة التدفئة والتبريد في مرافق المدرسة.	4.36	0.86	1	مرتفع
2	يتابع مدير المدرسة سلامة مباني المدرسة ومرافقها.	4.36	0.89	1	مرتفع
7	يتأكد مدير المدرسة من قيام المعلمين المناوبين بأعمال مراقبة سلوك الطلبة خلال أوقات الاستراحة.	4.36	0.92	1	مرتفع
5	يحرص مدير المدرسة على توفر شروط النظافة في مرافق المدرسة.	4.36	0.94	1	مرتفع
3	يتأكد مدير المدرسة من توفر الإضاءة المناسبة في مرافق المدرسة.	4.34	0.89	5	مرتفع
1	يعمل مدير المدرسة على توفير حراسة دائمة لمبنى المدرسة.	4.32	0.94	6	مرتفع

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الدور
8	يحرص مدير المدرسة على توفر أدوات السلامة والإسعافات الأولية وجاهازيتها.	4.31	0.91	7	مرتفع
4	يتأكد مدير المدرسة من توفر التهوية المناسبة في مرافق المدرسة.	4.29	0.95	8	مرتفع
10	يتأكد مدير المدرسة من سلامة مياه الشرب في المدرسة.	4.16	0.96	9	مرتفع
9	يبتعد مدير المدرسة الأغذية المقدمة في مقصف المدرسة.	3.79	1.12	10	مرتفع
	الكلية	4.30	0.78		مرتفع

كما يُلاحظ من الجدول (4)، بلغ المتوسط الحسابي الكلي (4.30) والانحراف المعياري للتقديرات (0.78) وبمستوى مرتفع، وتراوح المتوسطات الحسابية بين (3.79) و(4.36) وبمستوى مرتفع، وقد جاءت الفقرة (5) ونصها "يحرص مدير المدرسة على توفر شروط النظافة في مرافق المدرسة" أولاً بمتوسط حسابي (4.36) وانحراف معياري (0.94)، وبمستوى مرتفع، في حين جاءت الفقرة (9) ونصّها "يبتعد مدير المدرسة الأغذية المقدمة في مقصف المدرسة" أخيراً بمتوسط حسابي (3.79) وانحراف معياري (1.12)، وبمستوى مرتفع.

ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى أهمية النظافة في المحافظة على الصحة والسلامة من الأمراض، ووعي الإدارات المدرسية لتلك الأهمية، ذلك أن هؤلاء الطلبة هم أبناء المجتمع، وسلامتهم مسؤولية الجميع، وبما أن استخدام المرافق الصحية أمر ضروري للجميع، وحاجة مُلحة لا يستطيع الإنسان التغافل عنها أو تأجيلها، فقد توجب على الإدارات المدرسية متابعة نظافة تلك المرافق، لأن عدم متابعة نظافتها سيجعلها بؤرة لانتقال الأمراض، ومصدراً للروائح الكريهة، وهو ما يجعل البيئة غير محتملة، وغير آمنة، وغير صالحة للعمل والتعلم، وهذا ما يفسر مجيء الفقرة (5) في الرتبة الأولى. كما أن البيئة الآمنة تتطلب توفير درجة حرارة ملائمة للإنسان ليتمكن من أداء عمله والقيام بواجباته، فالعام الدراسي تمرُّ به جميع فصول السنة، من أيام الحر الشديد التي يمكن أن يصاب فيها الطلبة بضربات الشمس إلى أيام البرد القارس التي تنتشر فيها أمراض الزكام والربو والمشكلات التنفسية، والتي تؤدي إلى تغيب الطلبة عن الدوام المدرسي، بما ينعكس سلبياً على أدائهم وتحصيلهم؛ لذلك تحرص الإدارات المدرسية على توفير مستلزمات التدفئة والتبريد للطلبة وللأكادر المدرسي على حد سواء. أما مجيء الفقرة (9) في الرتبة الأخيرة، وبدرجة مرتفعة أيضاً، فيعزى إلى حرص المديرين على توفير الأغذية السليمة للمحافظة على صحة الطلبة ومنع انتشار الأمراض التي تنتج عن الأغذية الملوثة والفاسدة ومنتهية الصلاحية، كالتسممات الغذائية، وآلام البطن، والتي قد تكون لها آثار كارثية على الطلبة وسلامتهم، ناهيك

عمّا تسببه من تغيب الطلبة، وعدم مقدرة على متابعة الحصص والدروس، ويضعف التحصيل العلمي لديهم. ولا يخفى على أحد أن المديرين عادة يشكلون لجنة من المعلمين والطلبة يفوضونها بمتابعة الشروط الصحية في المقاصف من حيث سلامة الموردين للأغذية، وصلاحية الأغذية، وسلامة العاملين في المقصف، وتقويضهم لهذه الصلاحيات جعل الفقرة في الرتبة الأخيرة.

وانتقدت هذه النتيجة ضمناً مع نتيجة دراسة حشاكية (Hashaikh, 2016) والتي أظهرت نتائجها وجود دور كبير لمديري المدارس في توفير بيئة مدرسية آمنة، فيما اختلفت ضمناً مع نتيجة دراسة الخليفة (Khalifah, 2009) والتي أظهرت نتائجها أن مستوى البيئة المدرسية جاء منخفضاً، ودراسة المشاقبة (Mashaqbeh, 2014) والتي أظهرت نتائجها شعور الطلبة بمستوى البيئة المدرسية الآمنة جاء متوسطاً، ودراسة عبيدات (Obeidat, 2019) والتي أظهرت نتائجها توفر بيئة مدرسية آمنة بدرجة متوسطة في مدارس مديريات تربية إربد، ودراسة الناشري (Nashiri, 2020) والتي أظهرت نتائجها أن مستوى المخاوف المدرسية جاء متوسطاً.

2. مجال البيئة التربوية

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى لدور مديري المدارس في

توفير بيئة تربوية آمنة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الدور
22	يتابع مدير المدرسة التزام المعلمين بجدول الحصص.	4.44	0.86	1	مرتفع
12	يشجع مدير المدرسة المعلمين على تبني أساليب تدريس حديثة.	4.36	0.88	2	مرتفع
21	يحث مدير المدرسة المعلمين على استخدام أدوات التقييم المناسبة.	4.33	0.87	3	مرتفع
15	يحرص مدير المدرسة على توفير الوسائل التعليمية المناسبة.	4.23	0.93	4	مرتفع
13	يوفر مدير المدرسة غرضاً صفية مناسبة لأعداد الطلبة.	4.21	0.94	5	مرتفع
14	يؤكد مدير المدرسة على توفير أجهزة حاسوب كافية لاستخدام الطلبة.	4.19	0.94	6	مرتفع
20	يستكمل مدير المدرسة المنهاج المدرسي ضمن الأوقات المقررة.	4.19	0.91	6	مرتفع
17	يحرص مدير المدرسة على توفير احتياجات الأنشطة الطلابية.	4.17	1.01	8	مرتفع
11	يحث مدير المدرسة المعلمين على ربط المنهاج بالحياة الواقعية.	4.16	0.91	9	مرتفع
19	ينظم مدير المدرسة رحلات مدرسية داعمة للمنهاج.	4.14	1.05	10	مرتفع
18	يشارك مدير المدرسة الطلبة في أنشطة طلابية تناسب ميولهم.	4.06	1.02	11	مرتفع
16	يجهز مدير المدرسة مكتبة المدرسة بكل ما تحتاجه.	4.02	1.07	12	مرتفع
	الكلي	4.21	0.79		مرتفع

كما يُلاحظ من الجدول (5)، بلغ المتوسط الحسابي الكلي (4.21) والانحراف المعياري للتقديرات (0.79) وبمستوى مرتفع، وتراوح المتوسطات الحسابية بين (4.02) و(4.44) وبمستوى مرتفع، فقد جاءت الفقرة (22) ونصّها "يتابع مدير المدرسة التزام المعلمين بجدول

الحصص" أولاً بمتوسط حسابي (4.44) وانحراف معياري (0.86)، وبمستوى مرتفع، في حين جاءت الفقرة (16) ونصّها "يجهز مدير المدرسة مكتبة المدرسة بكل ما تحتاجه" أخيراً بمتوسط حسابي (4.02) وانحراف معياري (1.07)، وبمستوى مرتفع.

ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى وعي المديرين لأهمية توفير بيئة تربوية آمنة، خالية من التسرب والإهمال والتقاعس وعدم المبالاة، وهو ما لا يمكن إنكار وجوده لدى بعض المديرين، وبما ينتج عنه من عدم إعطاء بعض المواد بإضاءة حصصها والاضطرار لتعويضها بمادة أخرى ومعلم آخر، وهذه الممارسات تُعد عامل قلق للإدارة وللطلبة ولأولياء الأمور، بما ينتج عنها من ضعف في تحصيل الطلبة علمياً، وإعاقة أمام تحقيق أهداف المدرسة، وبما يؤدي إليه من ظهور أنماط سلوكية سلبية كالفوضى وعدم الانضباط والتسرب من الحصص؛ لذلك يعمل المديرون جاهدين على متابعة التزام المعلمين بجدول الحصص، وإعطاء جميع الحصص والمواد ضمن أوقاتها المحددة في الجدول المدرسي. كما أن تشجيع مدير المدرسة المعلمين على تبني أساليب تدريس حديثة، أمر يدرك المديرون أهميته لما له من أثر في منع تسرب الملل إلى نفوس الطلبة، ولما له من انعكاس في أداء الطلبة وتحصيلهم. أما مجيء الفقرة (16) في الرتبة الأخيرة، فيعزى لأهمية المكتبة في تنمية مقدرات الطلبة على البحث في المراجع وتطوير مهاراتهم في كتابة الأبحاث، وتشجيع المطالعة، والحفظ، وهي مهارات عدا عن أهميتها في تحصيل الطلبة، فإن لها أثراً في تحفيز الطلبة على المشاركة في المسابقات العلمية والثقافية، وهو ما ينمي لديهم روح المنافسة الإيجابية، ويحسن من سمعة المدرسة، ويرفع من سويتها، وهذا الأمر يدركه المديرون: لذلك فهم يعملون على تجهيز المكتبات في مدارسهم بكل ما تحتاجه، مع أن الكتب الورقية قد أصبحت غير مرغوبة لدى الطلبة بعد انتشار الانترنت والأجهزة الذكية التي توفر سرعة الحصول على المعلومة، وهو ما جعل هذه الفقرة في الرتبة الأخيرة.

واتفقت هذه النتيجة ضمناً مع نتيجة دراسة حشاكية (Hashaikh, 2016) والتي أظهرت نتائجها وجود دور كبير لمديري المدارس في توفير بيئة مدرسية آمنة، فيما اختلفت ضمناً مع نتيجة دراسة الخليفة (Khalifah, 2009) والتي أظهرت نتائجها أن مستوى البيئة المدرسية جاء منخفضاً، دراسة المشاقبة (Mashaqbeh, 2014) والتي أظهرت نتائجها شعور الطلبة بمستوى البيئة المدرسية الآمنة جاء متوسطاً، ودراسة عبيدات (Obeidat, 2019) والتي أظهرت نتائجها توفر بيئة مدرسية آمنة بدرجة متوسطة في مدارس مديريات تربية إربد، ودراسة الناشري

(Nashiri, 2020) والتي أظهرت نتائجها أن مستوى المخاوف المدرسية جاء متوسطاً.

3. مجال البيئة الإنسانية

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى لدور مديري المدارس في توفير بيئة إنسانية آمنة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الدور
28	يؤكد مدير المدرسة على الحد من كافة اشكال العنف في المدرسة.	4.37	0.93	1	مرتفع
32	يطلع مدير المدرسة أولياء الأمور على سلوك أبنائهم.	4.32	0.86	2	مرتفع
33	يتعاون مدير المدرسة مع أسر الطلبة في حل مشكلاتهم.	4.30	0.88	3	مرتفع
30	يحث مدير المدرسة الطلبة على التعاون فيما بينهم.	4.29	0.91	4	مرتفع
29	يراعى مدير المدرسة الخصائص العمرية للطلبة.	4.27	0.91	5	مرتفع
26	يتعامل مدير المدرسة مع الطلبة برفق وعدالة.	4.26	0.96	6	مرتفع
34	يتعاون مدير المدرسة مع مؤسسات المجتمع المحلي في تعزيز المشاركة المجتمعية للطلبة.	4.25	0.91	7	مرتفع
31	يحث مدير المدرسة الطلبة على التكيف مع المواقف الاجتماعية المختلفة.	4.23	0.92	8	مرتفع
27	يقدم مدير المدرسة الدعم النفسي للطلبة.	4.19	0.94	9	مرتفع
24	ينظم مدير المدرسة محاضرات تثقيفية وإرشادية للطلبة.	4.18	0.93	10	مرتفع
23	يحرص مدير المدرسة على إدراك الطلبة مفاهيم التقاضي والاجتماعي والديني.	4.17	0.91	11	مرتفع
25	يحرص مدير المدرسة على تنظيم أيام طبية مجانية للطلبة.	3.79	1.04	12	مرتفع
	الكلية	4.24	0.79		مرتفع

كما يُلاحظ من الجدول (6)، بلغ المتوسط الحسابي الكلي (4.24) وانحراف معياري (0.79) وبمستوى مرتفع، وتراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.79) و(4.37) وبمستوى مرتفع، فقد جاءت الفقرة (28) ونصّها "يؤكد مدير المدرسة على الحد من كافة اشكال العنف في المدرسة" أولاً بمتوسط حسابي (4.37) وانحراف معياري (0.93)، في حين جاءت الفقرة (25) ونصّها "يحرص مدير المدرسة على تنظيم أيام طبية مجانية للطلبة" أخيراً بمتوسط حسابي (3.79) وانحراف معياري (1.04).

ويعزو الباحثون هذه النتيجة لما للحد من كافة اشكال العنف في المدرسة من دور بارز في توفير بيئة إنسانية آمنة للطلبة وللکادر المدرسي؛ لذلك يعمل المديرون على منع العنف في مدارسهم، ويطلعون أولياء الأمور على سلوك أبنائهم، خصوصاً فيما يتعلق بالطلبة الذين ينتهجون العنف في سلوكهم، ويحاول المديرون البحث في أسباب هذا السلوك، والتعاون مع الأهل في حل المشكلات التي يعاني منها الطلبة، وبذلك تتوفر بيئة إنسانية آمنة في المدرسة تسهم في تحقيق

المدرسة أهدافها، وتنعكس إيجابياً على تحصيل الطلبة وأداء المعلمين، وتشعر الأهل بالطمأنينة على أبنائهم. أما مجيء الفقرة (25) في الرتبة الأخيرة، فيعزى إلى اهتمام المديرين بصحة الطلبة وسلامتهم من الأمراض، وخصوصاً الأمراض المعدية، والمشكلات التي لها أثر مباشر في تحصيل الطلبة كإعاقات السمع والبصيرة، ولذلك فهم ينظمون أياماً طبية مجانية، يتم فيها تقديم الخدمات الطبية مجاناً للطلبة والأهالي على حد سواء، بحيث يتم العمل على توفير البيئة الإنسانية الآمنة سواء على مستوى المدرسة أم على مستوى البيت الذي تعيش فيه أسر الطلبة، وقد يعزى مجيء الفقرة في الرتبة الأخيرة لأن تنظيم هذه الأيام الطبية المجانية يتطلب موافقات وإجراءات إدارية كبيرة، وتكاليف مادية وجمع تبرعات، مما يجعل تنظيمها محدوداً.

واتفقت هذه النتيجة ضمناً مع نتيجة دراسة حشاكية (Hashaikh, 2016) والتي أظهرت نتائجها وجود دور كبير لمديري المدارس في توفير بيئة مدرسية آمنة، فيما اختلفت ضمناً مع نتيجة دراسة الخليفة (Khalifah, 2009) والتي أظهرت نتائجها أن مستوى البيئة المدرسية جاء منخفضاً، دراسة المشاقبة (Mashaqbeh, 2014) والتي أظهرت نتائجها شعور الطلبة بمستوى البيئة المدرسية الآمنة جاء متوسطاً، ودراسة عبيدات (Obeidat, 2019) والتي أظهرت نتائجها توفر بيئة مدرسية آمنة بدرجة متوسطة في مدارس مديريات تربية إربد، ودراسة الناشري (Nashiri, 2020) والتي أظهرت نتائجها أن مستوى المخاوف المدرسية جاء متوسطاً.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني، والذي نصه: "ما مستوى التحصيل التعليمي لدى طلبة المدارس الإعدادية في منطقة الشمال داخل الخط الأخضر من وجهة نظر المعلمين"

للإجابة عن هذا السؤال، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة لمستوى التحصيل التعليمي لدى طلبة المدارس الإعدادية في منطقة الشمال داخل الخط الأخضر من وجهة نظر المعلمين. والجدول (7) يبين ذلك.

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لمستوى التحصيل التعليمي لدى طلبة المدارس الإعدادية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
15	يشارك الطلبة في رحلات مدرسية تعليمية وترفيهية.	4.28	0.83	1	مرتفع
13	يلتزم الطلبة بأوقات الدوام الرسمي.	4.25	0.84	2	مرتفع
8	يتفاعل الطلبة مع المناقشات الصفية بشكل إيجابي.	4.23	0.88	3	مرتفع

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
16	تسود علاقات الود والاحترام بين الطلبة.	4.15	0.92	4	مرتفع
14	يمارس الطلبة الألعاب الرياضية داخل مرافق المدرسة.	4.15	0.94	4	مرتفع
5	يشارك الطلبة في الزيارات التعليمية بشكل طوعي.	4.13	0.89	6	مرتفع
12	يشارك الطلبة في الأنشطة اللامنهجية في المدرسة.	4.12	0.90	7	مرتفع
4	يبتكر الطلبة وسائل تعليمية تدعم عملية التعلم.	4.12	0.91	7	مرتفع
3	يحرص الطلبة على الحضور إلى المدرسة.	4.05	0.90	9	مرتفع
19	يتعاون الطلبة فيما بينهم.	4.04	0.86	10	مرتفع
1	يحرص الطلبة على أداء واجباتهم المدرسية.	4.02	0.94	11	مرتفع
20	يقبل الطلبة على المشاركة في النشاطات المجتمعية.	4.02	0.95	11	مرتفع
10	يلتزم الطلبة بتعليمات الانضباط المدرسية.	4.01	0.91	13	مرتفع
11	يستخدم الطلبة الحواسيب المتوفرة في المدرسة.	3.99	1.04	14	مرتفع
18	يحرص الطلبة على إيصال مشكلاتهم إلى الإدارة.	3.97	0.91	15	مرتفع
6	تسود روح التفافس الإيجابي بين الطلبة.	3.93	1.06	16	مرتفع
17	يُقبل الطلبة على حضور المحاضرات والندوات التثقيفية.	3.92	1.00	17	مرتفع
7	يتفاعل الطلبة مع المناهج الدراسية.	3.90	0.94	18	مرتفع
9	يقدم الطلبة مبادرات تعليمية.	3.77	1.05	19	مرتفع
2	يتردد الطلبة على مكتبة المدرسة.	3.73	0.90	20	مرتفع
	الكلي	4.06	0.74		مرتفع

يبدو من الجدول (7)، المتوسط الحسابي الكلي بلغ (4.06)، والانحراف المعياري (0.74) وبمستوى مرتفع، وتراوح الحسابة بين (3.73) إلى (4.28) وبمستوى مرتفع، فقد جاءت الفقرة (15) ونصّها "يشارك الطلبة في رحلات مدرسية تعليمية وترفيهية" أولاً بمتوسط حسابي (4.28) وانحراف معياري (0.83)، وبمستوى مرتفع، في حين جاءت الفقرة (2) ونصّها "يتردد الطلبة على مكتبة المدرسة" أخيراً بمتوسط حسابي (3.73) وانحراف معياري (0.90).

ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى طبيعة اليوم الدراسي، واعتياد الطلبة على نمط إعطاء الدروس، والذي يمتاز بالجديّة، والتكرار في الجدول الدراسي الأسبوعي، والتزام الضوابط والأنظمة في أثناء الدوام المدرسي؛ لذلك فهم يشعرون بالفرح والسرور عندما تعلن المدرسة عن رحلة تعليمية أو ترفيهية، ويسارعون للمشاركة فيها، لأنهم سيشعرون بنوع من التغيير في النمط التعليمي، وبالمتعة مع أقرانهم، وبالترفيه عن أنفسهم، كما يتحررون قليلاً من الانضباط المدرسي وتعليماته، فضلاً عن ما يتعلمونه ويكتسبونه من علم وثقافة ومعرفة وخبرات جديدة في جو من المرح واللعب. كما أن حرص الطلبة على التعلم يدفعهم إلى الانضباط، والمحافظة على أوقات الدوام الرسمي، والالتزام بها، والمشاركة في المناقشات الصفية بشكل إيجابي، لما تقدمه المناقشات من إثراء في المعلومات من خلال طرح الأفكار والتساؤلات بحريّة، ومن خلال تنوع الإجابات. أما

مجىء الفقرة (2) في الرتبة الأخيرة، فيعزى إلى ما تقدمه المكتبة من فوائد عديدة منها: تنمية مقدرات الطلبة على البحث في المراجع وتطوير مهاراتهم في كتابة الأبحاث، وتشجيع المطالعة، والحفظ، وهي مهارات عدا عن أهميتها في تحصيل الطلبة، فإن لها أثراً في تحفيز الطلبة على المشاركة في المسابقات العلمية والثقافية، ومع انتشار استخدام الانترنت والأجهزة الذكية كالحواسيب والهواتف، ونظراً لما تقدمه هذه التقنيات من سهولة وسرعة في الحصول على المعلومات، فقد بدأت المكتبة تفقد بريقها، وهو ربما ما جعل الفقرة تأتي في الرتبة الأخيرة.

واختلفت هذه النتيجة ضمناً مع دراسة المشاقبة (Mashaqbeh, 2014) والتي أظهرت نتائجها أن مستوى التحصيل التعليمي جاء متوسطاً.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث والذي نصه: "هل توجد علاقة ارتباطية بين دور مديري المدارس الإعدادية في منطقة الشمال داخل الخط الأخضر في توفير بيئة مدرسية آمنة ومستوى التحصيل التعليمي لدى للطلبة في تلك المدارس؟"

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين تقديرات عينة الدراسة عن دور مدير المدرسة في توفير بيئة مدرسية آمنة ومستوى التحصيل التعليمي للطلبة، والجدول (8) يبين ذلك.

الجدول (8) معاملات ارتباط بيرسون بين تقديرات عينة الدراسة لدور مديري المدارس في توفير بيئة مدرسية آمنة ومستوى التحصيل التعليمي للطلبة

المجال	مستوى التحصيل التعليمي
البيئة المادية	0.77**
البيئة التربوية	0.82**
البيئة الإنسانية	0.82**
الكلية	0.83**

** ذات دلالة إحصائية عند $(\alpha=0.05)$.

أظهرت النتائج المتعلقة بالجدول (8) وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين تقديرات عينة الدراسة حول دور مدير المدرسة في توفير بيئة مدرسية آمنة ومستوى تقديراتهم للتحصيل التعليمي للطلبة.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن البيئة المدرسية الآمنة تولد لدى الطلبة خبرات إيجابية وشعور بالأمن النفسي، مما ينعكس في مستوى تقديرهم لذواتهم، ويزيد من مستوى دافعتهم للتعلم والإبداع، كما أن البيئة المدرسية الآمنة، الغنية بالموثريات والمصادر التعليمية، تتيح للطلبة تطوير مهاراتهم

وصقلها وتنميتها، وبالتالي تنعكس إيجاباً في مستوى تحصيلهم.

كما يعزو الباحثون هذه النتيجة إلى أهمية توفير البيئة الآمنة للقيام بأي عمل، وحيث إن المدرسة هي مكان عمل تقدم فيه خدمة التعليم والتوعية لأبناء المجتمع، وفيها يتم غرس القيم المجتمعية فيهم، وإعدادهم لتحمل أعباء المستقبل من خلال التدريب على مهارات مختلفة، وحيث إن مديري المدارس هم القادة لهذه المهمة التي أوكلت إليهم، فقد توجب عليهم العمل على تحقيق هذا الأمن بكافة جوانبه، ليتسنى لهؤلاء الطلبة التمكن من متابعة دراستهم في أجواء محفزة، وبيئة سليمة ملائمة خالية من العنف، مريحة للطلاب والمعلم، وبالتالي يتحسن مستوى التحصيل العلمي لطلبة المدرسة، وتتحسن سمعتها في المجتمع، مما يدفع المدير والكادر التعليمي والطلبة للاقتدار بها، ويمكنهم من تحقيق أهدافها.

وافقت هذه النتيجة ضمناً مع نتيجة دراسة الخليفة (Khalifah, 2009) والتي أظهرت نتائجها وجود علاقة طردية موجبة بين البيئة المدرسية الصحية والإيجابية وبين التحصيل الدراسي للطلبة، ودراسة كلنجر وكستوربا وحسين (Klinger, Kutsyuruba, Hussain, 2015) والتي أظهرت نتائجها أن المناخ المدرسي الإيجابي والبيئة المدرسية الآمنة ورفاه الطالب لها أهمية كبيرة، وترتبط بقوة مع احتياجات الطلبة الأكاديمية والعاطفية والاجتماعية، ودراسة محمد وتوكور (Muhammad & Tukur, 2017) والتي أظهرت نتائجها وجود علاقة موجبة بين انعدام الأمن في البيئة المدرسية والرهاب المدرسي لدى طلبة المدارس، ودراسة عبيدات (Obeidat, 2019) والتي أظهرت نتائجها وجود علاقة ارتباطية سلبية بين توفر بيئة مدرسية آمنة والمشكلات السلوكية لدى الطلبة، ودراسة الناشري (Nashiri, 2020) والتي أظهرت نتائجها وجود علاقة ارتباطية سالبة بين المخاوف المدرسية والتحصيل التعليمي للطلبة.

التوصيات:

وفقاً لما خلصت إليه نتائج الدراسة الحالية فقد أوصت بما يأتي:

- تعزيز ممارسات المديرين التي توفر بيئة آمنة في المدارس في المدارس.
- تثقيف المديرين بكل ما هو جديد في حقل الأمن والسلامة في المدارس، وفيما يتعلق بطرق تحسين مستوى التحصيل المدرسي.
- تشجيع إدارة المدرسة على إشراك ذوي الخبرات في مجال الصحة المدرسية.
- إجراء مزيد من الدراسات المشابهة على مجتمعات أخرى.

References:

- Adams, N. & Conner, B. (2008). School violence: Bullying behaviors and the psychosocial school environment in middle schools, *Children & schools*, 30(4), 211-221.
- Davis, A. (2016). *Exploring the role of safe school climate coordinator in implementing effective programs to increase safety and reduce bullying*, Unpublished Doctoral Dissertation, Capella University, USA.
- Dweidar, E. (2017). *Mental health of children and adolescents*. Cairo: Yastron Establishment for Printing and Publishing, Egypt.
- Ghawi, A. (2011). Mechanisms and foundations for diagnosing and measuring academic achievement. *Resalat Al-Tarbiah Journal*, Sultanate of Oman, (34), 26-37.
- Hashaikeh, S. (2016). *The role of school administration in providing a safe school environment in basic public schools in the northern West Bank governorates from the teachers' point of view*. Unpublished Master's Thesis, An-Najah University, Nablus, Palestine.
- Hindawi, Y. (2012). *School administration and classroom management: theoretical origins and contemporary issues*. Cairo: The Arab Group for Training and Publishing.
- Jammal, H. & Rakha, S. (2015). The effect of using blended learning in teaching biology on the academic achievement and academic emotions of first year secondary students. *Journal of Psychological and Educational Research*, Menoufia University, 30 (4), 147-198.
- Khalifah, M. (2009). *The school environment and its relationship to the academic achievement of basic stage students in Al Matma locality*. Unpublished Master's Thesis, Shendi University, Sudan.
- Klinger, D., Kutsyuruba, B., & Hussain. (2015). Relationships among school climate, school safety, and student achievement and wellbeing: A review of the literature. *Review of education*, 3(2), 103-135.
- Krejcie, R., & Morgan, D. (1970). Determining sample size for research activities. *Educational and Psychological Measurement*, 30, 607-610
- Masa'eed, M. (2010). *The effectiveness of institutional performance in secondary schools*. Amman: Dar Jalis Al-Zaman for Publishing and Distribution.
- Mashaqbeh, A. (2014). *The relationship between a safe school environment and each of the achievement motivation and academic achievement from the point of view of eighth grade students in Zarqa city*. Unpublished Master's Thesis, University of Jordan, Amman,

Jordan.

- Nashiri, A. (2020). School fears and their relationship to academic achievement among students of the fourth grade of the basic stage in the schools of the capital Sana'a. *Al-Aadat Journal for Psychological and Educational Studies*, (3), 47-96.
- Obeidat, L. (2019). The safe school environment and its relationship to the behavioral problems of upper basic stage students from the point of view of educational counselors in Irbid Governorate. *Journal of Al-Quds Open University Educational and Psychological Research and Studies*, 11(29), 96-112.
- Othman, M. (2016). *Contemporary school*. Amman: Dar Khaled Al-Lihyani for Publishing and Distribution.
- Tukur, A. & Muhammad, K. (2017). Unsecure school environment and school phobic behavior. *Journal of Education and practice*, 8(9), 49-52.